



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

Assist Prof . Dr. Ghafar
Jabbar Jassim Hammadi

College of Education for Human Sciences,
Tikrit University

* Corresponding author: E-mail: اميل الباحث

Keywords:

Henry Kissinger
Eastern Corporation
Golda Meir

ARTICLE INFO

Article history:

Received 7 Oct. 2020

Accepted 22 Oct 2020

Available online 4 Nov 2020

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

**The Arab-Israeli conflict from the
point of view of US Secretary of
State Kissinger until 1977**

A B S T R A C T

The importance of this study lies in addressing the issue of the Arab-Israeli conflict through the insights and perceptions of Henry Kissinger and his political practices for the period 1923-1977. His social and scientific life until entering the political arena and resorting to the United States of America. To start his social, scientific and practical life until his entry into the political arena later, which led him to be one of the most powerful and successful American politicians in the post-World War II period, and his ideas influenced American policy towards Arab issues.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.8.2020.05>

الصراع العربي- الاسرائيلي من وجهة نظر وزير الخارجية الامريكي كيسنجر حتى عام 1977

ا.م.د. غفار جبار جاسم حمادي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

ان اهمية هذه الدراسة تكمن في معالجة موضوع الصراع العربي _ الاسرائيلي من خلال رؤى وتصورات هنري كيسنجر الفكرية و ممارساته السياسية للمدة 1923_1977 فكان اختيار العام 1923 هو عام ولادته لهنري كيسنجر وذلك لتسليط الضوء على البدايات الاجتماعية الاولى لتكوين شخصية كفرد ينتمي لعائلة ذات ديانة يهودية التي اثرت على حياته الاجتماعية والعلمية حتى دخوله المعترك السياسي فيها والالتجاء الى الولايات المتحدة الامريكية. ليبدئ حياته الاجتماعية والعلمية والعملية حتى دخوله المعترك السياسي فيما بعد الذي ادى به ان يكون من اكثر الساسة الامريكيين قوة ونجاحها مدة ما بعد الحرب العالمية الثانية , واثرت افكاره في السياسة الامريكية تجاه القضايا العربية .

نبذه عن حياته وفكره السياسي

اولا: ولادته

ولد هنري كيسنجر (Henry Kissinger) في 27 أيار 1923 من ابوين يهوديين بعد زواجهما بعام تقريبا اذ اطلق عليه اسم الماني الذي كان اسمه هاينز ألفريد (Heinz Alfred) اذ نشأ في بيئة مغلقة مما جعله يبقى على صديق له بحكم الجار ان يكون اقرب الاصدقاء له اذ لا يفترقان الا في بعض الاحيان اذ كان له تأثير في حياته لكيسنجر الذي كان يرافقه الى المدرسة والى الكنيسة اليهودية التي كانوا يذهبون اليها يوم السبت تحديدا لدراسة وفهم التوراة حيث كان لكيسنجر صوت جهوري في ترتيلها وقراءتها عندما اكمل دراسته في مدرسة جمنيزيوم (Gymnasium) , ونال شهادتها التي تعادل شهادة اعداويه برغبه من والده دخل هنري المدرسة اليهودية حيث درس فيها التاريخ اليهودي واللغة الإنكليزية والادب الانكليزي والالمانى اذ عرف بمثابرتة وتعلقه بالعلم ونجاحه في الاصلاح الديني كان مرحله القصور كان عليه ان يلزم بالالتزام السبت أما في الصيف كان يرسله الى جده لامه في لتن هاوزن (Leaten Hausen) اذ كانت غاية ابوه هي ابعاده عن اصدقائه في سكنه في فيرث حيث اصبح لتر هاوزن المكان السحري له, ان صفات هنري كيسنجر كان خجولا, شديد الانتباه, حاد الطبع, ذات شخصيه مستقله غير قابله للاختلاط حيث كان محط احترام بين اصحابه ,, اما شكله فكانت بشرته ناعمه وشعره ناعم وجبين عال وأذنين كبيرتين,, في عام 1933م تقلصت اليهود في مدينه فيرث (Firth) بسبب الحزب النازي (The Nazi Party) بعد وصوله الى السلطة ان المضايقات الذي تعرض لها اليهود من ضمنهم كيسنجر اذ كانوا يضايقونهم ويمنعونهم من اللعب معهم احيانا رغم كل المضايقات الا انه كان بروح رياضية يشجع فريق مدينته فيرث مما بين وطنيته وضل يتابع المباراة رغم كل الاذى الذي كانوا يتعرضون له اثناء خروجهم من البيت وفي الملاعب وفي الاسواق احيانا (1).

لقد كان اختيار كيسنجر الذي رأسيا لفريق كرة القدم لم يأتي عن فراغ بل لأنه منشد بروح رياضية وتقدمه العلمي , اذ ان قوانين عام 1935 انكرت اليهود وحرمتهم من حق المواطنة بأكملها وبفروعها التي حرمت لويس وظيفته للعمل في المدارس الألمانية , وان مضايقات الالمان لهم وقومتيهم اذ ادركوا ان مستقبل العائلة لا يجرى على ما يرام ففكر الابوين بأرسال ولديهما الى الولايات المتحدة الامريكية الى ابنة عم امهما في واشنطن اذ رفضت الاخيرة واصرت على ان يهاجر الجميع بأكمله ففي عام 1938 ادركوا ان لا مفر من المهاجرة اذ استطاعوا في 20 أب 1938 قبل ثلاث اشهر من اعمال تخريبية ضد اليهود الذين بدأوا في تحطيم كنيستهم, سافر وعمره 15 عام الى لندن فأقاموا فيها اسبوعين عند اقارب والدته بعد وصولهم الى لندن لم يتسنى لهم نقل اثاثهم لكن سمح لهم بنقل معظم

قطع منزليه في صندوق السيارة مع المال القليل اذ بدأت رحلتهم الثانية الى الولايات المتحدة الامريكية⁽²⁾ .

ثانيا: دخوله الولايات المتحدة الامريكية وبداية حياته السياسية .

دخلت عائلته الى واشنطن مع بقية الالمان واليهود الذين احتضنتهم نتيجة البطش النازي اذ استوطنوا في فيرث (Firth) واشنطن في شارع (187) مع بقية المهاجرين وكانت ضاحية منوعة الاجناس والاديان من المهاجرين على اختلاف فئاتهم اذ تأقلموا مع الوضع الجديد الذي بدا في تبديل اسم ابوه لان اسمه السابق اسم الماني يهودي من هايز الى هنري تجنبه للعزلة الاجتماعية , ومن الطبيعي تتدهور حالتهم الاقتصادية بسبب سكنهم الجديد اذ اعتمدوا على تركة والده امه , بعده استطاعوا الابوين من ايجاد عمل والتخلص من القيود والانفتاح الى العالم الجديد⁽³⁾

وفي شهر ايلول 1938 سجل كينجر في مدرسة جورج واشنطن العلمية (George Washington Scientific) اذ تعد من مفخرة النظام المدرسي العمومي في الولايات المتحدة ولحسن حظه كانت تضم من الكفاءات في التدريس الذين يعتبرون من ذوي الكفاءة العالية اذ استطاع كينجر ان يتفوق على اقرانه على الرغم من انه لا يجيد اللغة الانكليزية بطلاقة الا انه بعد ذلك استطاع ان يقضي على اللكنة الالمانية التي كانت تعطي للغة ضعف وبقي على اللهجة العامة في حياته اليومية الذي نال احترام من قبل اصدقائه من الالمان نتيجة لنضوج افكاره الا انه كان فاقدا الامان ولربما يعود السبب الى معاناه التي طبعت في طفولته سابقا التي عبر عنها في عام 1958م في صحيفة محلية عن طفولته في المانيا استمر كينجر يسجل اعلى القدرات الاكاديمية منذ التحاقه بالمدرسة العليا وكان ترتيبه في مقدمه اقرانه لكن اضطر فيما بعد ان يحول دراسته الى الدراسة المسائية حتى يتسنى له العمل براتب 11 دولار وهو في عمر 16 عام في النهار ولم تهتز درجاته التي كانت دائما في مرتبة A ولا سيما الرياضيات والجبر الذي اظهر قدرته العالية فيه والحساب اذ قرر ان يصبح محاسبا وفعلا فكاد حلمه ان يتحقق فقد التحق بكلية المحاسبة في نيويورك الا ان الحرب العالمية وتجنيسه جاءت كلهما حتى يتجسد مع بقية الشباب التي بدأت بالتجنيد الجماعي بعد ذلك عام من الالتحاق بكلية المحاسبة عام 1943 اذ خضع للتدريب العسكري طوال ستة عشر اسبوعا وكان اكتشاف كينجر يتكلم الالمانية بطلاقة لابد من الاستفادة منه وخصوصا بعد انهيار المانيا ولذلكائه التحق بالاستخبارات الامريكية في كلية لافيت (Lafayette College) مده ستة شهور⁽⁴⁾ .

بدأت صلته بالاستخبارات منذ ذلك الوقت الذي بدأ العمل مع وكالة الاستخبارات الامريكية (US intelligence agency) (C.I.A) هنا التقى كينجر في المعسكر بفريتز كرايمر (Fritz Kramer) الذي ساعده لكي يصبح مترجم لقيادة الفرقة . اذ شعروا لأول مرة انه لم يكن من ذلك المجتمع المقيد (مجتمع اليهودي في المانيا) وعليه الولاء لوطنه الجديد بعد ان جاءت الاوامر للاشتراك بالحرب

العالمية الثانية (1939-1945) تحركت في أوائل ايلول 1944 ومعها كيسنجر سرية التابعة لفوج المشاة (335) اذ اجتاحت هذه السرية بعض المدن الألمانية اذ تمركزت في مدينة كيرفالد (City of Kerfield) هنا اظهر كيسنجر في الادارة في اذار عام 1945 اذ عمل على استئصال النازيين الذين بقوا في الخفاء من بطشهم اذ نال وسام لتدبره امر كلف فيه وهو اعتقال عدد لا بأس به من عشرات النازيين في خديعة دبرها لهم ،اذ اعطي له صلاحيات لرجاحه عقله ، وفي ايار 1946 عندما انتهت الحرب العالمية الثانية سرح الجيش الا انه بقي في المدرسة العسكرية الذي اشتغل كمدرس في التاريخ الالمانى لان صلته سبقته فقد نال نجمة برونزية اذ بدأت حياته برتبته وكانت براتب قدره عشرة الالاف سنويا الا انه ضل يرتقب في العودة الى الولايات المتحدة ليكمل تعليمه اذ شجعه كرايمر صديقه الذي اسره على ذلك اذ طلب بعد عودته الى الولايات المتحدة للالتحاق بعدة كليات الى انه قد لقي رفض لكنه تسلم لاحقا قبول ومنحه دراسية في عام 1947 في جامعة هارفرد وان مدرس في مادة الحكم استاذ أليوت (Elliott) وكان يدعو ان تكون الولايات المتحدة ان تحتل الصدارة وقد تقرب منه كيسنجر الذي احاطه برعاية وتقدير اذ عبر عنه قائلا (ان هنري اقرب الي كونه زميلا ناجحا منه طالبا) وبما ان كرايمر الهمة الرغبة فأن أليوت نجح في توجيه تلك الرغبة وتحويلها الى طاقة فكرية اذ ساعده في التخلص من العقدة النفسية (5).

ثالثا : دخوله المجال السياسي

بعد رفض جامعة هارفرد اعطائه منصب الذي يستحقه وهو مدرس جامعي ، وبعد ان تهيأت له الفرصة الى منعطف ستشكل افكاره وحياته السياسية المقبلة وهو ما يسمى مجلس العلاقات الخارجية (Council on Foreign Relations) أو ما اصطلح على تسميته احيانا بالمؤسسة الشرقية (Eastern Corporation) في بداية اذار 1955 اذ وضع كيسنجر موضع مسؤول عن ادارة ورشة عمل المجلة التي بدا بالعودة كي تتمحور مواضيعا حول كيفية مواجهة التحدي السوفيتي في العصر النووي بعيدا عن وسائل الحرب الشاملة وكانت تلك الورشات او ندوات التي تتم بحضور مسؤولون امريكان وايضا باحثين مهمين بشؤون السياسة الخارجية بغية الاستفادة من آراءهم واطروحاتهم التي تتسجم والرأي السائد لدى اعضاء المؤسسة بضرورة احتواء الاتحاد السوفيتي بنظام عالمي من التحالفات المضادة للشيوعيين بقيادة حلف شمال الاطلسي لهذا السبب كان معارضا لاستراتيجية الرئيس دوايت ايزنهاور (Dwight Eisenhower)(1953-1961) بخصوص الرد النووي الشامل الذي وجد فيه استجابة (6)

بدأت علاقته بهذا المجلس عن طريق مجلة الشؤون التي يصدرها المجلس وهي واسعة الانتشار ويمكن لمن يتابع معرفة سياسة الولايات المتحدة في المستقبل وكان المفروض ان يعمل كيسنجر رئيسا لتحريرها لانه اسلوبه لا يساعده على ان يحول دون ذلك لأنه اسلوبه الجاف التي لا

تتوفر رشاقة في الاسلوب لكن هذا لا يبهر ان كيسنجر لم يكون له معجبين لمؤهلاته الثقافية وطاقته الفكرية الذي اتيح له فرصه ان يكون امينا عاما متفرغا له بعد ان اخذ زوجته واطفاله اذ سكن في شقه صغيره في شارع (73) بنيويورك حتى يكون قريبا من مجلس العلاقات الخارجية ' كانت وجهه نظر كيسنجر معارضا لاستراتيجية الردع النووي الشامل والتي عبر عنها في لقاء اذ قال في نيسان 1955م من خلال مجلة العلاقات الخارجية بعنوان السياسة الخارجية الامريكية والدفاع عن المناطق الرمادية اذ صرح بأن تلك السياسة التي لا تتناسب مع الوضع الحالي أنذاك وصرح بأنه يتجاوز الجرائم التي ترتكب انها سياسة كل شيء أو لا شيء . أن كيسنجر كان جاهرا بأرائه داخل اللجنة حول موضوع استخدام الاسلحة الشاملة وصرح هناك حل اوسط حيث لا يكون استسلام ولا تدمير شامل اي استخدام الردع المرن والردع المتدرج واستخدام النووي أن كان هناك ضرورة في ذلك تتكون محدودة تكتيكية وبذلك تصبح الحرب محدودة حيث تخرج الولايات المتحدة من الموقف المنجمد الذي وضعت نفسها فيه وتعد لها في نفس الوقت سياسة عسكرية مرنة تمكنها لاحقا بالتصدي للاتحاد السوفيتي القائم بعد انتهاء اللجنة من عملها استطاع كيسنجر ان يصدر كتاب خاص له الذي استفاد من المناقشات والحوارات التي كانت تدار بين المساهمين وجعل عنوانه (الاسلحة الذرية والسياسة الخارجية) عام 1957م تطرق فيه الى اهم مواضيع حدثت اثناء الدورة حتى اصدر ضجة بين الاوساط خلال بيعه في 14 اسبوع اكثر الكتب حتى فاز بجائزة افضل كتاب 1957 (7).

بعد عودة كيسنجر الى جامعة هارفرد عام 1959 م قامت بتعيينه استاذا مساعدا لكنه استمر بعلاقاته خارج هارفرد اذ عين مستشارا لعائلة نيلسون روكفلرد (Nelson Rockefeller) بداية عام 1960 وكان قد قابل نيلسون في مؤتمر الدراسات في مؤتمر الدراسات العسكرية الاستراتيجية ثم التقاه ثانيا في مجلس الشؤون الخارجية وعندا اصدر كتابه عن الاسلحة الذرية طلب منه روكفلر ان يقبل بوظيفة تشغل بعض وقته كمدير لمشروع دراسات ولا سيما عن السياسة الخارجية والدفاع للولايات المتحدة التي كانت بداية العلاقات تتطور وتعمق فيما بينهما وعندما تولى الرئيس جون كيندي (John Kennedy)(1963-1960) رئاسة الولايات المتحدة الامريكية اثر فوزه في الانتخابات عام 1960م فقرر انه سيدفع بما اسماها بالجبهة الجديدة الى واشنطن حيث درج فيها عدة من خبراء الجامعات الامريكية وكان كيسنجر من ضمنهم مهمته مستشار لثلاث لجان مهمة هي:

1_ لجنة مجلس الامن القومي (National Security Council Committee).

2_ وكالة الحد من التسليح ونزعه (Armament Control and Disarmament Agency)

3_ مؤسس راند عام 1961 (RAND founder in 1961) (8).

ان هذه الفرصة التي جعلت كيسنجر يصعد سلم السياسة باتجاه البيت الابيض وقد منح ايضا فرصه اذ اصبح له في البيت الابيض وكان مستشار بشكل منضم مرة كل اسبوع وخاصة بعد

ازمة برلين عام 1961 الامر الذي جعله يتخلى عن العمل في الجامعة لكي يتفرغ الى الامور السياسية ولكي يتمكن من العمل كل الوقت في واشنطن لكنه نادرا ما كان في مركز النشاط اما في جانب اخر حيث لم يكن عضوا في مجموعة العمل التي تشكلت حول الازمة وبالنسبة لموظفي البيت الابيض لم ينسجموا معه وسرعان ما شكلت بينه وبينهم علاقة من النفور والتباعد المتبادل لم يكن راضي عن الرئيس كيندي ورجال الجبهة الجديدة عندما لم يجد له أدنا صاغية حول افكاره وسياسته الجديدة وقد حاول الاتصال بالرئيس بشكل مباشر الا ان باندي ورفاقه منعه من ذلك الذي كانوا يتحفظون بالاتصال لا نفسهم الامر الذي اغاض كيسنجر كثيرا اذ عبر عن ذلك الموقف الذي قال عنه (على رئيس الولايات المتحدة أن يكون اكثر جدية من الرئيس كيندي الذي يميل الى حياة اللهو)⁽⁹⁾.

المبحث الثاني

رئاسة هنري كيسنجر لمجلس الامن القومي وموقفه من الصراع العربي - الاسرائيلي 1969-
1973.

أولا: توليه مجلس الامن القومي وبداية اهتمامه بالصراع العربي _ الإسرائيلي

لم تكن لكيسنجر الخبرة الكافية في شؤون الشرق الاوسط قبل ان يصبح مستشار للرئيس نيكسون غير انه كان خبيرا بالعلاقات السوفيتية_ الامريكية لأنه عاصر اهم احداثها هي الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة وما ترتب عليها من ابعاد السوفييت⁽¹⁾ عن الشرق العربي والانفراد به فقط للولايات المتحدة اما من ناحيه المانيا فلم يتحدث عنها لا عن المانيا الغربية ولا عن المانيا الشرقية وبسبب ديانته اليهودية التي سببت له عقدة في حياته السياسية وخوفا من اتهامه بالتحيز وبتعبير اخر كان هنري كيسنجر يتجنب الحديث عن المانيا الشرقية والغربية والشرق الاوسط اذ كان اغلب مؤلفاته من كتب ومقالات وبحوث اضافة عن الصراع الامريكي _ السوفيتي والاسلحة النووية وكوبا وفيتنام وتجنبه الحديث عن الصراع العربي _ لكونه يهودي ويخاف ان يتهم بعد الحيادية لم يزر اي دولة عربية سوى (اسرائيل) التي زارها ثلاث مرات عام 1967م اذ القى فيها محاضرات واشترك في مناقشات واسعة تهدف الى مساعدة قادة (اسرائيل) على استيعاب اهمية علم "ادارة الصراع الدولي" وحضرته شخصيات مهمة في وضع القرار الاسرائيلي بعد ذلك قام وبنفس السنة بطلب من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر(1954-1970) رئيس مصر آنذاك لكنه لم يلقي طلب بحكم تدهور العلاقات ثم قطعت أن وجهة نضر كيسنجر نحو (اسرائيل) عندما قال (أن اي شخص يمر بما مررت به يكون عنده نوع من الشعور الخاص جدا نحو بقاء دولة اسرائيل, انها ملجأ بالنسبة للذين بقوا على قيد الحياة)⁽¹⁰⁾.

ثانيا : موقف كيسنجر من مبادرات التسوية عام 1969.

في شباط 1969م شرح كيسنجر افكاره لجوزيف سيسكو (Joseph Cisco) الذي عين حديثا مساعدا لوزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط قائلا (اعتقد أن التأخير في مصلحتنا لأنه يتيح لنا أن نظهر للعرب المتطرفين انه لا غنى لهم عنا لأحراز اي تقدم في المفاوضات وانه لا يمكن انتزاعه منا بواسطة ضغط سوفيتي وانا لا اريد ان اخيب امال المتطرفين الذين هم على أي حال معادون لنا (11) .

وقد اتضح مدى الخلاف بين مستشار الامن القومي كيسنجر ووزير الخارجية وليم روجرز (William Rogers) عندما اعلنت وزارة الخارجية في 4 نيسان 1969مشروعاً لتسوية سلمية بين مصر و(اسرائيل) على اساس انسحاب (اسرائيل) الى حدود 5 حزيران 1967 على ان يلي ذلك تقديم مشروع لاتفاقية السلام اردنية _اسرائيلية فتحفظ كيسنجر في اجتماعه لمجلس الامن القومي في 25 نيسان 1969 على مدى الانسحاب الاسرائيلي الكامل على اساس ذلك لن يرقى موافقة (اسرائيل) وان الدولة العربية وخاصة مصر غير مستعدة للسلام وايد الرئيس ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) موقف كيسنجر وتم الاتفاق ان على الادارة الامريكية يطرح خطة شاملة لتسوية مصر و(اسرائيل) بل يتم طرح عناصرها تدريجيا (12).

كان هدف كيسنجر دائما السير بعملية السلام بشكل احادي في الجانب بحيث يتعامل مع الاطراف المعتدية كل على حدى تأكيد فصل المسار العربي الواحد الى مسارات مختلفة وفي احيان كثيرة متناقضة ومعارضة اي ان انسحاب اسرائيل الى قبل 1967

وعمل بها كيسنجر بعد ان طلب منه الرئيس نيكسون ووافق على الصيغة النهائية بعد تعديل في 5 ايار 1969م والصيغة الخاصة بل حدود الغامضة وطبقا لهذه لن تقدم الولايات المتحدة اي خطة شاملة لتسوية مصر و(اسرائيل) لكنه سي طرح بنودها تدريجيا في محادثات متعاقبة بين سيسكو و السفير السوفيتي ومن جهة اخرى اكد الرئيس نيكسون بان الادارة الامريكية يجب ان تستمر في تشجيع مبادرة يارنج (The Jarring Initiative) وبعد ان قامت وزارة الخارجية الامريكية بأجراء محادثات ثنائيه ورباعيه مع بريطانيا وفرنسا والسوفييت في نطاق الامم المتحدة لأعداد مشروع سلام في الشرق الاوسط في الامم المتحدة غير انها خرجت على الامتناع عن رسم خطوط لتعيين الحدود تاركة هذه المهمة لمفاوضات العربية الإسرائيلية والغريب ان (اسرائيل) رفضت كل هذه المسائل بحجة التسوية على المنطقة من الخارج لكنها تعثرت بين تبادل الاتهامات بين السوفييت والولايات المتحدة الامريكية في واشنطن (13) .

رابعا : موقف كيسنجر من حرب الاستنزاف المصرية _ الاسرائيلية أذار 1969_ تشرين الثاني 1970 .

ان حرب الاستنزاف بصوره حسابيه تعني دمار (اسرائيل) بحجة التفوق البشري لمصر على (اسرائيل) وحذر من ان (اسرائيل) ستشعر باليأس وهي تراقب الصواريخ السوفييت المضادة للطائرات غرب قناة السويس⁽¹⁴⁾.

برر كيسنجر العمليات الانتقامية التي تقوم بها (اسرائيل) ضد مصر بأن (اسرائيل) انتهجت سياسة خارجية عنيفة لكن هدفها قد يكون دفاعيا اي أن تعاني امن وطمأنينة ولا تمكن ان يحققه الا الخصم والتي وضع ضمانه كافية , لذلك قامت الادارة الامريكية بعد ان تبين لها خسائر (اسرائيل) في حرب الاستنزاف بدراسة كل تقارير السياسة والعسكرية المرسله من الشرق الاوسط بمبادرة امريكية جدد 19 حزيران 1970 بعث وليام روجرز رسالة شفوية الى وزير الخارجية المصري محمود رياض تتضمن مبادرة جديدة عرفت بمبادرة روجرز حيث اعلنها في مؤتمر صحفي في 25 حزيران 1970 فأصدرت الادارة الامريكية مذكرة تحتوي على توضيحات وتأكيدات عن مبادرة روجرز وايضا اعربت المذكرة عن استعداد مساعدة وزير الخارجية الامريكي جوزيف سيسكو للتوجه الى اي مكان لمناقشة المقترحات اذا كانت الحكومة المصرية ترغب في ذلك⁽¹⁵⁾ وبدأ وقف اطلاق النار بصورة رسمية في 8 آب 1970 بعد خلاف حصل بين كيسنجر وسيسكو سبب ان كيسنجر لم يكن راضيا على بعض الإجراءات القاضية بالثبوت من مدى الحفاظ على وقف اطلاق النار وطلب كيسنجر من سيسكو ان يطرح الاسئلة حول شروط وقف اطلاق النار ولقد أمتعض سيسكو الذي كان يجري المفاوضات على اساس مسؤولية وزارة الخارجية من تدخل كيسنجر المتأخر ولقد كان احد بنود وقف اطلاق النار بنص على تحريك القرارات او زيادتها على مدى ما يقارب 50 كم في اي جانب من جانبي قناة السويس اي ابقاء الاوضاع على حالها الراهن وقد اصر كيسنجر على ان يفهم المصريون والسوفييت لهذا البند بوضوح تام الا ان سيسكو تمانع من ابراز دليل على وقف اطلاق النار اثناء حديثه مع كيسنجر⁽¹⁶⁾ .

ظهرت ازمة جديدة بعد ان وجهت (اسرائيل) اتهام للمصريين بانهم ينقلون مواقع صواريخهم المتطرفة ومعدات الى مناطق قريبة من قناة السويس واستمرت هذه التحركات حتى بعد ان بدا تنفيذ وقف اطلاق النار في 18 آب وحدث ذلك نتيجة فرق التوقيت بين القاهرة وواشنطن وهذا ما جعل (اسرائيل) تتهم مصر بخرقها للاتفاق علما بأن مصر كما يعرف كيسنجر نفسه لم تكن قد بلغت بعد بما تم الاتفاق عليه بين (اسرائيل) والولايات المتحدة نظرا لفرق التوقيت فألقى كيسنجر اللوم على وزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات المركزية الامريكية لعدم توقعها مشكلة تحديد الانتهاكات وان الاسرائيليون تقدموا بدليل هو تحول المصريون الصواريخ الا ان وزارة الخارجية رفضت ذلك الدليل الا انه غير قاطع ابدى كيسنجر دورا بارزا في تشجيع (اسرائيل) على نقض الاتفاق لصراعه الشخصي

مع وليام روجرز وزير الخارجية من جهة ولعدم رغبته في حل الموقف قبل حسم التواجد السوفيتي في مصر من جهة ثانية وكان من المنتظر ان تنتهي المدة المنصوص عليها الا ان وفاة جمال عبد الناصر الرئيس المصري في 28 ايلول ، 1970 ، قد خلف فراغا سياسيا يهدد مصر بالأخطار عندما اعلن وفاة الرئيس جمال عبد الناصر كانت سعادة (اسرائيل) والدوائر الامريكية كبيرة وقد صرحت غولدا مائير (Golda Meir) رئيسة الحكومة الاسرائيلية بأن المستقبل قد اصبح مشرقا امام (اسرائيل) بوفاة الرئيس جمال عبد الناصر وكانت تصريحات كيسنجر عن الرئيس جمال عبد الناصر لا تتسم بأي موضوعية اذ انه لم يكن متعاطفا في احكامه اتجاهه وازافة باتهامه الذي تقدم له بالابتزاز والتطرف والغريب انه تجاهل (اسرائيل) في احتلالها لإراضي اربع دول عربية من دون اي رادع يمنعها من الاستمرار في ذلك⁽¹⁷⁾.

بعد وصول محمد انور السادات (1970-1981) الى السلطة وافق على تمديد وقف اطلاق النار لمدة ثلاث اشهر في تشرين الثاني 1970 فمن الواضح ان كيسنجر وراء الكثير من الاحداث في الشرق الاوسط اذا انتقد مبادرات روجرز وتابع محتوياتها حتى فشل عام 1970م بدأ الرئيس نيكسون يميل لمواقف كيسنجر وبقوة اذا كان يرى ضرورة اتباع سياسة اكثر تشدد تجاه مصر والسوفييت وعدم القيام بمبادرة طالما الوجود السوفيتي متمركز بالمنطقة لذلك كيسنجر وجد كيسنجر ان الولايات المتحدة دعم وتأييد (اسرائيل) واحباط مما ولدت وزارة الخارجية من تقديم مبادرات شاملة لذلك قرر الرئيس الامريكي بعد فشل المبادرة التي ابداهها روجرز ان يكون مسؤول او ان يوكل مسؤولية الشرق الاوسط لمستشار الامن القومي هنري كيسنجر في نهاية عام 1971م لخشيته من يؤدي خطوات روجرز الى تبني مبادرات يعارضها جمع الفرقاء وعدم حدوث تدهور يعرقل انتخابات لعام 1972م اذ تطلب الامر تهيئة اوضاع لحين اجراء الانتخابات اي كان ميالا باتجاه الانتخابات هو لكسب الانتخابات بمساعدة هنري كيسنجر الذي اصبح له شعبية تضاهي وتنافس حتى رئيس الحكومة نيكسون⁽¹⁸⁾

خامسا :هنري كيسنجر ودوره في التسوية المرحلية 25 تشرين الثاني 1970 _ تشرين الثاني 1973.

في 25 تشرين الثاني 1970م في حديث مع غولدا مائير رئيسا حكومة (اسرائيل) وكيسنجر ووزير الدفاع موشي ديان اثناء زيارته للولايات المتحدة أثاروا مشكلة امكانية قيام (اسرائيل) بالانسحاب وفتح قناة السويس للملاحة ، تقبل كيسنجر للفكرة لكن بعد التعديل في 25 شباط 1971 وصف الرئيس نيكسون ان الشرق الاوسط هي اخطر منطقة في العالم ويمكن ان تقع مواجهه بسببه بين السوفييت والولايات المتحدة تقدم كيسنجر في محاولة لإنقاذ فكرة التسوية المؤقتة الخاصة في قناة السويس من الفشل نتيجة اصرار كل من مصر و(اسرائيل) للحصول على تعهدات بالانسحاب والسلام بالاتفاق المؤقت ويذكر محمود رياض وزير الخارجية المصرية في حديثه مع كيسنجر في تشرين الاول

1971م تبين ان كيسنجر يتبنى الموقف الاسرائيلية وفي 2 ايلول 1972م خلال محادثات دارت بين وزير الخارجية الامريكية ونضيره السوفيتي أندري غروميكو (Andrey Grumyko) في واشنطن قدم كيسنجر اقتراح بتقسيم سيناء بين الطرفين لكن الاخير طلب اولاً حل القضية الفلسطينية والانسحاب الى الحدود فرد عليه كيسنجر ان موقف دولته أما الكل او لا شيء فتطرق غروميكو الى ان قناة السويس وقناة الضفة الغربية وقطاع غزة هل سيكون ضمن هذا الحل فرد عليه بأن تفصل قناة السويس مرحليا والحل ان يأخذوا كل طرف ما يريد ابدى كيسنجر قلقه في تموز 1973م من ميل الخارجية لحل النزاعات ويجعل (اسرائيل) تضغط على اصدقائها الذين يراعون المصالح الامريكية في المنطقة وان الكارثة هي مبادرة السلام في الشرق الاوسط لم يكن كيسنجر يرى ان هناك حاجة ملحة للتحريك الدبلوماسي على اساس الوقت في مصلحة اسرائيل على ما يبدو ان تأثير كيسنجر قررت ادارة الرئيس نيكسون تعليق جهود وزارة الخارجية الى ايجاد تسوية سلمية شاملة للنزاع بموجب الاجتماع الدولي وكذلك المقترحات المصرية ان هناك اعتقاد بان اسرائيل سوف تحقيق تقدم في اتجاه التسوية قبل الانتخابات الاسرائيلية في تشرين الثاني 1973م⁽¹⁹⁾

سادسا: دور كيسنجر في حرب تشرين عام 1973.

نتيجة لفشل كل المبادرات السياسية واستمرار العدوان الإسرائيلي والخسائر التي منيت بها الدول العربية في حرب حزيران عام 1967م قرر العرب لتخطيط هجوم عسكري لاستعادة الاراضي التي احتلتها (اسرائيل) وفي الواقع كانت منطقة على وشك الحرب منذ 3 ايلول عام 1973 والسبب هو الطائرات الاسرائيلية عندما قامت باستطلاع غرب الساحل اللاذقية في مواجهة لسرب طائرات عربية⁽²⁰⁾ من جهة ثانية كانت وكالة الاستخبارات التابعة لمجلس الامن القومي برئاسة كيسنجر بالتجسس الالكتروني اذ اشارت بان تحركات غير محتسب لها قد حصلت على جهتين سورية ومصرية معا وفي السياق نفسه وصل وزير الخارجية الامريكي كيسنجر خبرا مفاده ان مصر بدأت في ايلول 1973 مناورات وهي في حاله عالية من الاستنفار وطلب كيسنجر من وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ان تعد تقييما ومدى تصديره امكانية نشوب حرب عربية- اسرائيلية جديدة فكانت المعلومات محيرة ومتزايدة وقد حث كيسنجر السفير الاسرائيلي على ان تقوم بلاده بتزويد الولايات المتحدة بالمعلومات الجديدة التي تتجمع لديها عن هذا الامر والتعرف عن كثب على الموقف اجتمع كيسنجر في 4 ايلول 1973م في نيويورك بوزير بعمر السقاف وزير الدولة لشؤون الخارجية السعودية اذ لم يذكر اسم حضر على النفط اثناء الاجتماع ولم يذكر الحرب وبعد ذلك طلب كيسنجر في نهاية ايلول 1973 من مجلس الامن القومي الذي يترأسه منذ اطلاقه على التقارير خلال شهر ايلول 1973م مناقشة مسألة واحدة هل هناك حرب ؟ لذلك بدأت اجتماعات وكالة الاستخبارات الامريكية ومجلس الاستخبارات الامريكي في فيرجينيا لمناقشة المسألة ورفع ما تتوصل اليه من نتائج الى وزير الخارجية كيسنجر لغرض تقييمها من قبل كيسنجر⁽²¹⁾.

وكان وزير الخارجية كيسنجر ينتظر قيام (إسرائيل) بالهجوم المضاد الساحق الذي يعيد الأمور إلى نصابها بعد ان عاد السفير الاسرائيلي الى واشنطن وأطمئن كيسنجر قائلاً (ان كل الامور تسير سيراً طبيعياً وكل شيء سينتهي خلال ثلاثة او اربعة ايام وان العرب سيندمون لافترائهم على قرار وقف اطلاق النار على الجيش الذي لا يقهر وانهم دخلوا المصيد الكبير بأرجلهم) (22) .

بدأت مصر وسوريا شن الحرب في 6 تشرين الاول عام 1973 وبعدها بومين احتاج كيسنجر الى تقييم للموقف لان (إسرائيل) وقعت في مشكلة , عدم التكافؤ وقلبت القوة لصالح العرب مما جعل كيسنجر يعقد اجتماعاً برئاسته لسبل الخروج من هذه المشكلة وتقديم دعم (لإسرائيل) مادي وعسكري بما فيها طائرات تجسس وقد ظهر من تصريحاته التي اولى بها كيسنجر مدى قلقه وقلق الدوائر الامريكية من الاثارة البعيدة التي سيتركها القتال الدائر , عد كيسنجر الجسر الجوي السوفيتي المثل السيئ لضبط النفس , فاتصل فوراً بالسفير الاسرائيلي للبحث في ذلك وقد عد ان العرب لا يجدون اي صعوبة في الحصول على المساعدات عكس اسرائيل التي تقضي وقتها في ازالة نجمة داود من الطائرات وكان وزير الخارجية الامريكي يقوم بالمناورات في موضوع صفقات التسليح كون قرارات الرئيس نيكسون لم تكن ملزمة بحيث يتم تنفيذها فوراً او ضمن جدول زمني محدد وساعد ذلك على ارضاء الاعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي الموالي (لإسرائيل) واقناع رئيسة الحكومة غولدا مائير بالبقاء في (اسرائيل) وعدم التحرك واحراج الولايات المتحدة واقنع السفير الاسرائيلي ان سبب تأخير وزارة الدفاع بعد ذلك قام كيسنجر بتقديم اقتراح لوقف اطلاق النار بحيث يكون وقف اطلاق النار لعودة كل طرف حيثما كان قبل الصراع حيث رأى هي الطريقة الوحيدة المنصفة التي تؤكد ان مصر وسوريا لم تكونا تكافان على اساس الحرب حسب رأيه الموقف المنحاز للجانب الإسرائيلي حتى من قبل الولايات المتحدة (23) .

كان يتوقع كيسنجر ان يتم التوصل لوقف اطلاق النار خلال يوم 12 تشرين الاول 1973م وعمل جاهدا لكي يحصل على موافقة (اسرائيل) وكان من المفترض ان يبادر البريطانيون لتقديم مشروع قرار لإيقاف اطلاق النار في الامم المتحدة من دون ان يسألوا السادات الذي يرفض حتما حين يسأل مباشرة وقد احرز عملية امداد (اسرائيل) بالأسلحة عمدا كشكل من اشكال الضغط على (اسرائيل) ولكي تقلل من فرض موافقة الرئيس السادات على اقتراح وقف اطلاق النار , الا ان كل ذلك باء بالفشل مما اغضب كيسنجر على الرئيس السادات وبريطانيا والسوفييت فكان لابد من وضع استراتيجية جديدة وبسرعة اذ انه لم يتمكن من اقناع الطرفان المتحاربين التراجع عن موقفهما للتقدم نحو ايقاف النار فالانتصارات العربية والانجاز الذي حققه العرب على ارض لم يكن من الممكن التقريط بها فضلا عن ان هزيمة اسرائيل خلال الحرب والخسائر التي منيت بها كان من الصعب ايقاف القتال عند هذا الحد من دون تحقيق بعض المكاسب التي تعيد لها بعض ما فقدته خلال ذلك (24) .

استطاع كيسنجر من اقناع الاطراف المتحاربة الى عقد عدد من الاتفاقيات وانهاء حالة الصراع بين الاطراف المتحاربة اذ تم عقد اتفاقية بين الجانب المصري والاسرائيلي فض الاشتباك القوات الاولى عام 1974 وبعدها تمت الزيارات بين الجانب المصري والامريكي والاعلان عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين والمعاهدة الثانية عقدت بين الطرفين عام 1975 ومثلها بين الجانب السوري والاسرائيلي، لذا الاهمية التي يعلقها كيسنجر على الاتفاقيات وقيامه بالدفاع عنها في الولايات المتحدة لذلك رحبت (اسرائيل) بالاتفاقية وبالرغم من وجود معارضين من قبل 43 صوت وايده 70 صوتا اما الجانب المصري على لسان الرئيس السادات التي اعتبرها نقطه تحول في الصراع العربي _الاسرائيلي ووافق عليها مجلس الشعب المصري عليها وجاء الموقف العربي بتأييد السعودية والسودان وعارض العراق وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطيني وانتقدها السوفييت وقد فسر كيسنجر بأن الولايات المتحدة الدبلوماسية والاستراتيجية المشيعة في عقد الاتفاقيات مع توقيعات الادارة الامريكية بأن منطقة الشرق الاوسط سيكون مصدر للطاقة الذي يعتمد عليها جزء كبير من العالم وخاصة الولايات المتحدة هو مسألة معالج حيوية الالتزام نحو امن (اسرائيل) ووجود اكبر احتياطي في هذه المنطقة والتأثير السلبي للصراع العربي _الاسرائيلي في علاقة الولايات المتحدة بالدول الصناعية والخوف من عدم الاستقرار في العالم واحتمال ان تكون مواجهه مباشره بين الولايات المتحدة والسوفييت ،وما يرافق ذلك من مخاطر حتى نهاية خدمة كيسنجر عام 1977⁽²⁵⁾

الخاتمة

1- شهدت السياسة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية توجهها نحو الاهتمام ب(اسرائيل) ودعمها سياسيا وعسكريا واقتصاديا فكان الانحياز الامريكي واضحا بعد قيام كيانها والاعتراف بها مباشرة ومساعدة كل المحافل الدولية ومساعدتها خلال الحروب الثلاث التي وقعت بينها وبين الدول العربية وقدمت المساعدات الاقتصادية والمالية التي ساهمت في بنائها وتقدمها على حساب العرب .

2- ادت الاوضاع الاجتماعية الصعبة التي تعرض لها كيسنجر في بداية حياته نتيجة الخلفية اليهودية التي ادت الى تكوين شخصية ،بعد انتقاله الى الولايات المتحدة وجد مجالا رحبا يعبر منه عن مكان موهبته الفكرية والسياسية فأوصله الى ذلك سلم المسؤولية يجد من خلال مجلس الامن القومي ووزارة الخارجية الفرصة لتطبيق نظرياته الاستراتيجية.

3- واثاء تعيينه لرئاسة الامن القومي بعد تسليم نيكسون رئاسة الولايات في ولايته الاولى حاول الحفاظ على المكاسب التي جنتها اسرائيل وي حرب حزيران 1967، فوجد كيسنجر بأن مصر عنصر اساس في الصراع فبدأ بسياسة تحيدها ومحاولا اخراجها من دائرة الصراع العربي

- الاسرائيلي, لذلك عارض سياسات وزير الخارجية روجرز التي تدعو الى التسوية الشاملة واكد
لساسة المراحل في المفاوضات مع مصر لتحديدتها تدريجيا واطعاف موقف دول المواجه .
- 4- وجد بأن استمرار الحرب ليس من مصلحة (اسرائيل) فشجع على وقف اطلاق النار عام 1970 .
- 5- بعد تسلم منصب وزارة الخارجية في ايلول 1973م بدأ مرحلة سياسة جديدة اذ اصبح صانعا
للسياسة الامريكية وبشكل علني بعد ان كانت مفاوضات سرا .
- 6- ان حرب 1973م لم تكن بالحسبان ا كان يعتقد كيسنجر بأنها لصالح (اسرائيل) لكن فشل
(اسرائيل) جعله يساندها جوا بعد انكسارها وحولهم من دفاع الى هجوم اذ ساعدها بكل التقنيات
المتطورة الامريكية,
- 7- من خلال اتفاقية فض الاشتباك ومن خلال يقيد مصر في اتفاق يدفعها دائما الى ضرورة عقد
العديد من الاتفاقيات الجزئية لتحقيق طموحه لاستقلال اسرائيل وطرد السوفييت.
- 8- لم تقف سياسة كيسنجر بل تعدت الى دول الخط الثاني من مواجه اسرائيل وقد حاول كيسنجر
تسخير الازمة لمصلحة اسرائيل والولايات المتحدة بعد ان دخلت سوريا على خط الازمة هيئ
كيسنجر اسرائيل لإدخال من جه اخرى ابعاد السوفييت من جه اخرى الذي يدعم سوريا وايضا
حاول ادخال الاردن في مؤتمر ممثلا اساس عن الفلسطينيين في محاوله صهر القضية
الفلسطينية وعدم المطالبة بحقوقهم يعد ذلك من قبل اي طرف كان.
- 9- ان الحرية التامة هي سبب نجاحه وهي اهم الاسرار لنجاحه في التفاوض على السلام في الشرق
الاوسط فهو ليس بحاجة الى الرجوع الى القيادة الامريكية عنده اتخاذ القرار ,عكس وزير الخارجية
السوفييتي في كل صغيرة وكبيره يستشير القيادة السوفيتية .
- 10- اثبتت الاحداث ان العقلية السياسية العربية التي كانت تفاوض كيسنجر غير قادرة على ادراك
التطورات والاحداث المستقبلية ومن ثم الانصياع التام للرؤيا الامريكي او رؤى كيسنجر ما اوقعها
في كثرة المشاكل التي رسمت خارطة المنطقة لعقود قادمة.

- (1) مارفين كالب وبرونالد كالب , كيسنجر , ترجمة : الدار الاهلية للنشر والتوزيع , ط1 , بيروت . 1975, ص34.
- (2) حازم طالب مشتاق , هنري كيسنجر العقيدة الاستراتيجية الامريكية والدبلوماسية الولايات المتحدة، ط1 , الدار العربية , بغداد 1987 , ص11.
- (3) عبد الكريم عامر محمد لافي , الدور الامريكي في الحروب العربية الاسرائيلية 1948_ 1982 , رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب الجامعة الاسلامية بغزة 2011, ص32_37.
- (4) نسيب سليمان الاطرش , السياسة الخارجية الامريكية والسوفييتية حيال سوريا من عام 1970 الى 1983, رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية القانون والسياسة جامعة بغداد 1985, ص87.
- (5) حيدر عبد العالي جبر , سياسة الولايات المتحدة تجاه مصر 1969, 1976, رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب جامعة ذي قار 2010, ص37.
- (6) مارفين كالب وبرونالد كالب ،المصدر السابق ، ص 40 .
- (7)بشار الجعفري , السياسة الخارجية السورية 1946-1982 , ط 1 , دار اطلاس للدراسات والترجمة والنشر , دمشق , 1987 , ص 379.
- (8) عبد الرزاق خليفة رمضان اللهيبي ، هنري كيسنجر ودوره في الصراع العربي الاسرائيلي 1923- اطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية الآداب , جامعة الموصل 2016, ص26 .
- (9) هنري كيسنجر , مذكرات , , ترجمة : عاطف احمد عمران , ط1, الدار الاهلية للنشر والتوزيع .عمان 2005 ، ج1، ص 11 .
- (10) عبد الرزاق خليفة رمضان اللهيبي، المصدر السابق ، ص 28 .
- (11)عمار فاضل حمزة ،العلاقات الاردنية_الامريكية 1953_1973,رسالة ماجستير , غير منشورة ,جامعة بغداد'1998,ص118.
- (12) بشار الجعفري ، المصدر السابق ، ص 382 .
- (13) مالك خضير خلف كاظم , الولايات المتحدة الامريكية والازمات الدولية في المنطقة العربية , رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد1993,ج1/ص19.
- (14) اسيل عبد الستار , الإدارة الامريكية والقضايا الفلسطينية 1947_1967, رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل , ج4,ص158.
- (15) عمار فاضل حمزة ، المصدر السابق ، ص 122 .
- (16) أمين هويدي , كيسنجر وادارة الصراع الدولي , ط2, دار الموقف العربي , القاهرة , 1986 , ص28 .
- (17) رشا مجيد منديل ,السياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه اسرائيل 1973,1981, رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية ,جامعة بابل 2012 ,ص12.
- (18) يوسف محمد عيدان , التطورات السياسية الداخلية في مصر , 1970, 1981, رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة الموصل , 2004,ص47.
- (19), اسيل عبد الستار ، المصدر السابق ، ص 156 .

- (20) جمال محمد عبدالله , التنافس السوفيتي _ الامريكي حيال مصر 1967_1981, رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الانسانية جامعة بغداد 1989 , ص13.
- (21) وازن ناتر , مخطط كيسنجر و ترجمة جهاد الخازن , ط1 , دار القضايا , بيروت , 1976 , ص17.
- (22) يوسف محمد عيدان , المصدر السابق , ص 55 .
- (23) جواد كاظم خطاب الشويلي , مبدأ نيكسون وأثره في منطقة الخليج العربي 1969-1979 , اطروحة دكتوراه , (غير منشورة) , كلية الآداب , جامعة البصرة , 2007 , ص55
- (24) المصدر نفسه , ص56 .
- (25) المصدر نفسه , ص 57 .

Sources

- 1- Marvin Caleb and Ronald Caleb, Kissinger, translated: The National House for Publishing and Distribution, 1st Edition, Beirut, 1975, p. 34.
- 2- Hazem Talib Mushtaq, Henry Kissinger, American Strategic Doctrine and Diplomacy, The United States, 1st Edition, Arab House, Baghdad 1987, p.11.
- 3- Abdul Karim Amer Muhammad Lafi, The American Role in the Arab-Israeli Wars 1948-1982, Master Thesis (unpublished), Faculty of Arts, Islamic University of Gaza 2011, pp. 32_37.
- 4- Nassib Suleiman Al-Atrash, American and Soviet foreign policy towards Syria from 1970 to 1983, MA Thesis (unpublished), College of Law and Politics, University of Baghdad, 1985, p. 87.
- 5- Haidar Abdelali Gabr, US Policy towards Egypt 1969, 1976, Master Thesis (unpublished), Faculty of Arts, Dhi Qar University 2010, p. 37.
- 6- Bashar al-Jaafari, Syrian Foreign Policy 1946-1982, 1st Edition, Atlas House for Studies, Translation and Publishing, Damascus, 1987, p. 379.
- 7- Abd Al-Razzaq Khalifa Ramadan Al-Lahibi, Henry Kissinger and his role in the Arab-Israeli conflict 1923- PhD thesis (unpublished), Faculty of Arts, University of Mosul 2016, p. 26.
- 8- Henry Kissinger, Memoirs, translated by: Atef Ahmad Omran, 1st Edition, Al-Ahlia Publishing and Distribution House, Amman 2005, Part 1, p.11.
- 9- Ammar Fadel Hamzah, Jordanian-American Relations 1953_1973, Master Thesis, unpublished, University of Baghdad'1998, p. 118.
- 10- Malik Khudhair Khalaf Kazim, The United States of America and the International Crises in the Arab Region, Master Thesis (unpublished), College of Political Science, University of Baghdad 1993, Part 1 / P.19.
- 11- Malik Khudhair Khalaf Kazim, The United States of America and the International Crises in the Arab Region, Master Thesis (unpublished), College of Political Science, University of Baghdad 1993, Part 1 / P.19.
- 12- Aseel Abdel Sattar, American Administration and Palestinian Issues 1947_1967, Master Thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences, University of Babylon, Part 4, pg. 158.
- 13- Amin Howaidi, Kissinger and International Conflict Management, 2nd Edition, Dar Al Mawkiif Al Arabi, Cairo, 1986, pg. 28

- 14- Rasha Majid Mandil, The United States' Policy toward Israel 1981,1973, Master Thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences, University of Babylon 2012, p.12.
- 15- Yusef Muhammad Idan, Internal Political Developments in Egypt, 1970, 1981, Master Thesis (unpublished), Faculty of Education, University of Mosul, 2004, p. 47.
- 16- Jamal Muhammad Abdullah, The US-Soviet rivalry vis-à-vis Egypt 1967-1981, Master Thesis (unpublished), College of Human Sciences, University of Baghdad 1989, p.13.
- 17- Wazen Natter, Kissinger's Scheme and Translation by Jihad Al-Khazen, 1st Edition, Dar Al-Masad, Beirut, 1976, p. 17.
- 18- Jawad Kazem Khattab Al-Shuwaili, The Nixon Principle and its Impact on the Arab Gulf Region 1969-1979, PhD thesis, (unpublished), College of Arts, Basra University, 2007, p.